

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 923 كتاب الصلاة | باب صلاة الخوف 1

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى باب صلاة الخوف. قول المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الخوف فيها عبر ومواقف عظيمة مستفادة منها فائدة كبيرة. وموضوع جهاده في سبيل الله. وبموضوع الصلاة وفي موضوع - [00:00:20](#)

الله جل وعلا بعباده. وتهيئته لهم التي لا وعليهم فالخوف ضد الامن والامن يهون المرء مستقر. واطمنن يصلي ثلثه بقلب خاشع وجوارحه مستقيمة. والخوف يكون على يد خوفا من العدو وفي اثناء الصلاة ويخاف من العدو. فهياً الله - [00:00:50](#)

جل وعلا له الاسباب التي تجعله واطمنن في صلاته. وذلك ان الخائف فاذا علم ان له حارس يحرسه من العدو اطمعاً واذا لم يكن له ذلك على وجل وخوف. لا يطمئن. وخائف ما يحصل. ويؤخذ منها - [00:01:30](#)

الخوف اهمية الصلاة. والجماعة فيها انها لا تسقط حتى حال الخوف وامور كبيرة ان شاء الله والاستقرار في هذا الباب. نعم. عن صالح من خوات رضي الله عنه. عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

صلاة الخوف. ان طائفة من اصحابه صلى الله عليه وسلم صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائماً واتموا لانفسهم. ثم انصرفوا فصفوا فصفحوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً واتموا - [00:02:30](#)

انفسهم ثم سلم بهم متفق عليه. وهذا نفر مسلم ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح ابن عن ابي هذا الحديث عن صالح بن خواف عهد التابعين رحمه الله عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - [00:03:00](#)

في هذه القصة عن من صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. اهواء ابواب عن غيره رؤي مرة انه ذكره ابو هريرة مرة اخرى انه غير ابيه ورؤيا بالابهام - [00:03:30](#)

اباه ولا غيره. مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ذات الرقاع ذات صاحبة والرقاع ما في الرقاع قيل ان المراد بها الرقاع الخرق. كان الصحابة رضي الله عنهم اكثرهم حفاة - [00:03:50](#)

ما عندهم ما يفعلون به يخرجون للجهاد في سبيل الله حفاة. الرقاع حظيت ونقضت ارجلهم رضي الله عنهم فصلوا على ارجلهم الصلاة ما عندهم ولا عندهم خفاف. لفظ الخرى وقيل ان الارض التي حصلت فيها الموقعة - [00:04:20](#)

متعددة صغيرة كأنك مرمية وقيل غير ذلك. وذات اللقاع الرقاع جمع رقعة. من الجوز او نحوها وهي غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد اذا غطفان. وسمي - [00:04:50](#)

من قال انه يومها رسول الصحابة رضي الله عنهم وهم حفاة من خشونة الارض فالنصب على اقدامهم لقاء لقاء تقيهم الشدة والحر مكانها مكان ذات الرقاع في بطن نخل. اسمه وضع شرقي شمال المدينة - [00:05:20](#)

المنورة بمسافة مئة كيلو متر يعني قريبة من المدينة وليست بعيدة عند قرية الحناشية معروفة الحناشية عن المدينة. غلا فيها قبيلة وقفان. كما عبيدة بن حصن البزاري ويقال انه قبيلة مطير المعروفة الان - [00:06:00](#)

بين الراوي رحمه الله عن نقل من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رسم الجيش الى اخ اسماعيل لانهم ان دخلوا في الصلاة والعدو خلفهم او على - [00:06:30](#)

او على شمالهم قد يثير عليهم العدو من حيث لا يشعرون. وبهذا تفريغ والاسلام ينهى عن التفريط. فصف النبي صلى الله عليه وسلم قسم الجيش الى قسمين. ثم اسم واقف امام العدو. العدو امامهم. يحرصون اي حركة يقابلونها بمثلها - [00:07:00](#)

والشيء الآخر القسم الآخر مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما امرهم عليه الصلاة والسلام ان يصلي جماعة بامام واحد وكلهم يرغب ان يكون قلبا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقسم صلاته صلى الله عليه وسلم بينهم - [00:07:30](#)

وقسم منهم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم بتكبيره الاحرام. صلى بهم ركعة صلى بهم ركعة وقام للركعة الثانية ثم اتم الجماعة الذين يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم لانفسهم. والنبي واقف يقرأ. ركعوا وسجدوا - [00:08:00](#)

وتشهدوا وسلموا وانصرفوا. ووقفوا تجاه العدو. ثم جاء اخوانهم الحراس سابقا النبي صلى الله عليه وسلم واقف ينتظرهم. فصلوا معه دخلوا معه وركع بهم ثم سجد ثم تشهد ثم سلم بهم. وقبل ان يسلم قاموا هم - [00:08:30](#)

واصوا بالركعة الباقية عليهم وهو لم يسلم. فاسموا ثم لاحقوا النبي صلى الله عليه وسلموا معه. والجماعة الاولى ادركت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وفيها تكبيرة الاحرام والجماعة الثانية ادركت مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

ركعة يولي فيها التشهد الاخير والتسليم. وقسم الصلاة صلوات الله وسلامه عليه بينهم نصفين. ومن يفرط في جانب العدو بل جعل حراس. ولم يحرم بعثا من الجماعة الصلاة بل قسم الصلاة بينهم لكل واحد مسئول منها ينال فضله. وقد - [00:09:30](#)

صحت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف عن اوجه كثيرة. لانه يختلف الحال بين قول النبي بين كون العدو تجاه القبلة او خلف القبلة وهكذا او شنيع يمين او شمال ولكل - [00:10:00](#)

حالة حالة ارتضاها صلى الله عليه وسلم. فان كانوا جاه القبلة صلوا جميعا يختلفون في الركوع والسجود. وان كان خلف القبلة قسمهم كما في هذا الحديث. وهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يروي قولي ان طائفة من اصحابها صلت معه وطائفة -

[00:10:20](#)

يعني في الحراسة وصلى للذين معه ركعة ثم ثبت قائما في الركعة الثانية واتموا اسألوا عنه واتموا لانفسهم. ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو. وجاءت الطائفة الاخرى. وصلى بهم ثم ثبت جالسا في التشهد. واتموا لانفسهم ثم - [00:10:50](#)

سلم بهم متفق عليه. وهذا لفظ مسلم المؤلف رحمه الله من امانة انه بين يقول الحديث متفق عليه في البخاري ومسلم لكن هذا اللفظ الذي سقته هو لفظ وللفظ البخاري فيه اختلاف قليل. ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح بن خواف عن ابيه - [00:11:20](#)

ان اياه هو الذي روى له هذا الحديث. كما في البخاري ومسلم ففي البخاري اربعة الاف ومئة وتسعة وعشرين ومسلم سبع مئة واثنين واربعين. حكم الحديث. وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة تأتي الان ان شاء - [00:11:50](#)

الله قال الشارح رحمه الله تعالى عن صالح بن خوات بفتح خائن المعجمة وتشديد الواو وصلناكم صوتية الانصاري المدني تابعي المشهور. سمع جماعة من الصحابة عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

في صحيح مسلم في صحيح مسلم عن صالح ابن خواف ابن جبير عن سهم ابن ابي حكمة فصرح بمن حدثه في رواية وفي رواية ابهمه كما هنا يوم ذات الرخاء بكسر الراعي ثقاف مخففة اخر ضوء عين مهملة - [00:12:30](#)

وهو مكان من نجد بارض عطفان سميت الغزاة بذلك لان اقدمهم نقبت فلفوا عليهم خرقا كما في صحيح في البخاري من حديث ابي موسى وكانت في جماد الاولى في السنة الرابعة من الهجرة صلاة الخوف - [00:12:50](#)

اخوة من اصحابه صلى الله عليه وسلم صفت معه وطائفة مجاهدة بكسر الواو فجيم مواجهة العدو. فصلى الذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا في مسلم فصفوا بالفاء - [00:13:10](#)

تجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم. ثم متفق عليه وهذا لفظ مسلم ووقع في المعرفة كتاب لابن منده بفتح الميم وسكون النون - [00:13:30](#)

شباب مهمة امام كبير من ائمة الحديث عن صالح بن خواف عن ابيه اي خوات وهو صحابي فذكر انه ابوه. وفي مسلم انه من ذكرناه واعلم بان هذه الغازات كانت في الرابعة كما ذكرناه. وهو الذي - [00:13:50](#)

له ابن اسحاق وغيره من عالم السير والمغازي. وتلقاه الناس منهم. قال ابن القيم رحمه الله وهو مشكل جدا فانه وصح ان المشركين حبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. فصلاهن جميعا - [00:14:10](#)

وذلك قبل نزول صلاة الخوف. والخندق بعد ذات الرقاع سنة خمس. قال والظاهر ان اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم للخوف بعسفان. ولا خلاف بينهم ان عسفان كانت بعد الخندق. وقد صح عنه صلى الله عليه - [00:14:30](#)

وسلم انه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع. فعلم انه بعد الخندق وبعد عسفان وقد تبين لنا وهم انتهى. ومن يحتج بتقدير شرط. نعم. ومن يحتج بتقديم شرعيتها على الخندق على رواية اهل السير يقول - [00:14:50](#)

انها لا تصلى صلاة الخوف في الحضر. ولذا لم يصلها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق. وهذه الصفة التي ذكرت في الحديث في كيفية صلاتها واضحة. وقد ذهب اليها جماعة من الصحابة ومن الال من بعدهم. واشرف الشافعي ان - [00:15:10](#)

اخونا العدو في غير جهة القبلة. وهذا في الصناعية. وان كانت ثلاثية انتظر في التشهد الاول وتتم قائد في الركعة الثالثة. وكذلك في الرابعة ان انها تصلى صلاة الخوف في الحضر. وينتظر في التشهد ايضا - [00:15:30](#)

وظاهر القرآن مطابق لما دل عليه هذا الحديث الجليل. لقوله تعالى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وهذه كيفية اقرب الى موافقة المعتاد من الصلاة في تقليل الافعال المنافية للصلاة. والمتابعة - [00:15:50](#)

قول المؤلف رحمه الله تعالى نقلا عن ابن القيم رحمه الله تعالى ان صلاة ذات لقاء وان غصب الرقاع كانت في السنة الرابعة. وان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب - [00:16:10](#)

لم يصلوا صلاة الخوف. وغزوة الاحزاب باتفاقا مع السنة الخامسة. فكيف صلى صلاة الخوف في السنة الرابعة ولم يصلها كل سنة الخامسة. اجاب بعض العلماء عن ذلك قالوا صلاة ذات الرقاب السفر - [00:16:30](#)

وصلاة الخوف صلاة الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من الصلاة قالوا عن هذا قالوا لا ليس الامر هذا وانما اولى من هذا كله ان نقول اخطأ اهل الشيعة. قالوا للسنة في الرابع وليس كذلك ليس في سنة رابعة - [00:16:50](#)

وغزوة عثمان اول ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة خوف في عصفاد وفي اللقاء بعد فيقال تخطئة اصحاب الصور في قولهم لا في اللقاء في السنة الرابعة اولى واقرب والله اعلم. وصلاة الرقاب صلاة الرقاب صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه - [00:17:20](#)

متعددة وصلاة الخوف صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفات متعددة في كيانها. والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي في كل حالة ما يناسبها. وقد يكون العدو امامه وهم يصلون وقد يكونوا خلفهم وقد - [00:17:50](#)

يكون على يمينهم وقد يكون على شمالهم. فلكل حالة الصلاة. ولذا قال الامام احمد صحة وسلامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة او سبعة اوجه وكلها صحيحة العدوية - [00:18:10](#)

بصلاتها المتعددة عظم امر الصلاة وشدة الاهتمام بها والحرص على فيها جماعة لا فرادى الزاني عظم الجهاد في سبيل الله وعميته والقيام به لاجله بالاخلاق بالصلاة بالصف المفروضة يعني صلاة الخوف - [00:18:40](#)

لا تصح بالحضر مطلقا ولو صلى المرء صلاة خوف بالحضر بدون خوف ما صحت صلاته ويؤخذ منه هذا الحديث اهمية الصلاة واهمية الجهاد في سبيل الله ولطف الله جل وعلا بعباده وانه - [00:19:10](#)

يشرع لهم سبحانه وجاءت صور الصلاة الخام في قرآن كما الحالة يصلوا وليصلوا معك وليأخذوا حورهم. واسلحتهم الى آخر الآية. ويؤخذ من هذا مخابدة الصحابة رضي الله عنهم والرسول صلى الله عليه وسلم وما نالوه - [00:19:30](#)

المشقة والتعامل لاعلاء كلمة الله. والوقوف في وجه المشركين. وانهم لم ولم يتساهلوا بل شدوا الحيل والعظمى عليهم الصلاة والسلام رضي الله عنه والصبر على اذى المشركين. مشروعية صلاة الخوف عند - [00:20:10](#)

إذا وجد سببها الحرص الشديد على الاتيان بالصلاة بوقتها مع الجماعة ولا يؤخرها حتى تنفك معركة يبتعد عن المشركين. سواء كان القوم الصحابة رضي الله عنهم أو المجاهدون الكثير أو - [00:20:40](#)

ثم يأتي الحراس فيصلوا ويذهب المصلون الى ليعتدل الحال بينهم والوسط والقسمة بينهم على ما يحبون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:21:00](#)

بأجمعين - [00:21:30](#)